

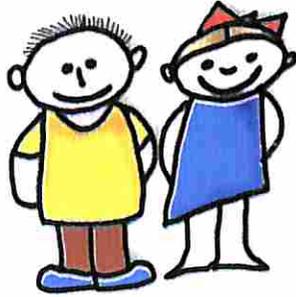
مكتبة الأسرة

2002



سلسلة ولد و بنت للأطفال

أجمل مدرسة



رسم : جلال المهدي
جرافيك : سامي بخيت

مكتبة الأسرة ٢٠٠٢
سلسلة ولد وبنت للأطفال
تأليف : أحمد صبيح
الإشراف : نادية مصطفى
الإشراف الفني : نجوى شلبي
الإشراف العام : د. سمير سرحان

هذا الكتاب

إن النظافة لها أعظم الأثر في سلوكيات الإنسان، وإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده.

وهذه المجموعة من القصص تهدف إلى تعويد الأطفال على السلوكيات الجميلة التي تعود بالنفع عليهم في أجسادهم باستخدام أفضل الأساليب في نظافة الجسم والمأكل والمشرب خاصة في المدرسة، وفي الرحلات، هذا إلى جانب تعويد الأطفال على بعض السلوكيات الحسنة، والابتعاد عن السلوكيات القبيحة مثل: تقبيل الناس بعضهم البعض لأن هذا التقبيل ينشر الكثير من الأمراض عن طريق الفم.

كما تهدف أيضاً إلى العناية بنظافة الأسنان، وأن الواجب على الأطباء أن يكونوا على مستوى عالٍ من النظافة في عياداتهم لأن الأمراض تنتقل عن طريق الأجهزة الغير معقمة.

كما أنها تهدف إلى زيارة المريض، وتعويد الأطفال على السلوكيات الحسنة وعدم إلقاء القاذورات في الشوارع ونظافة البيئة.

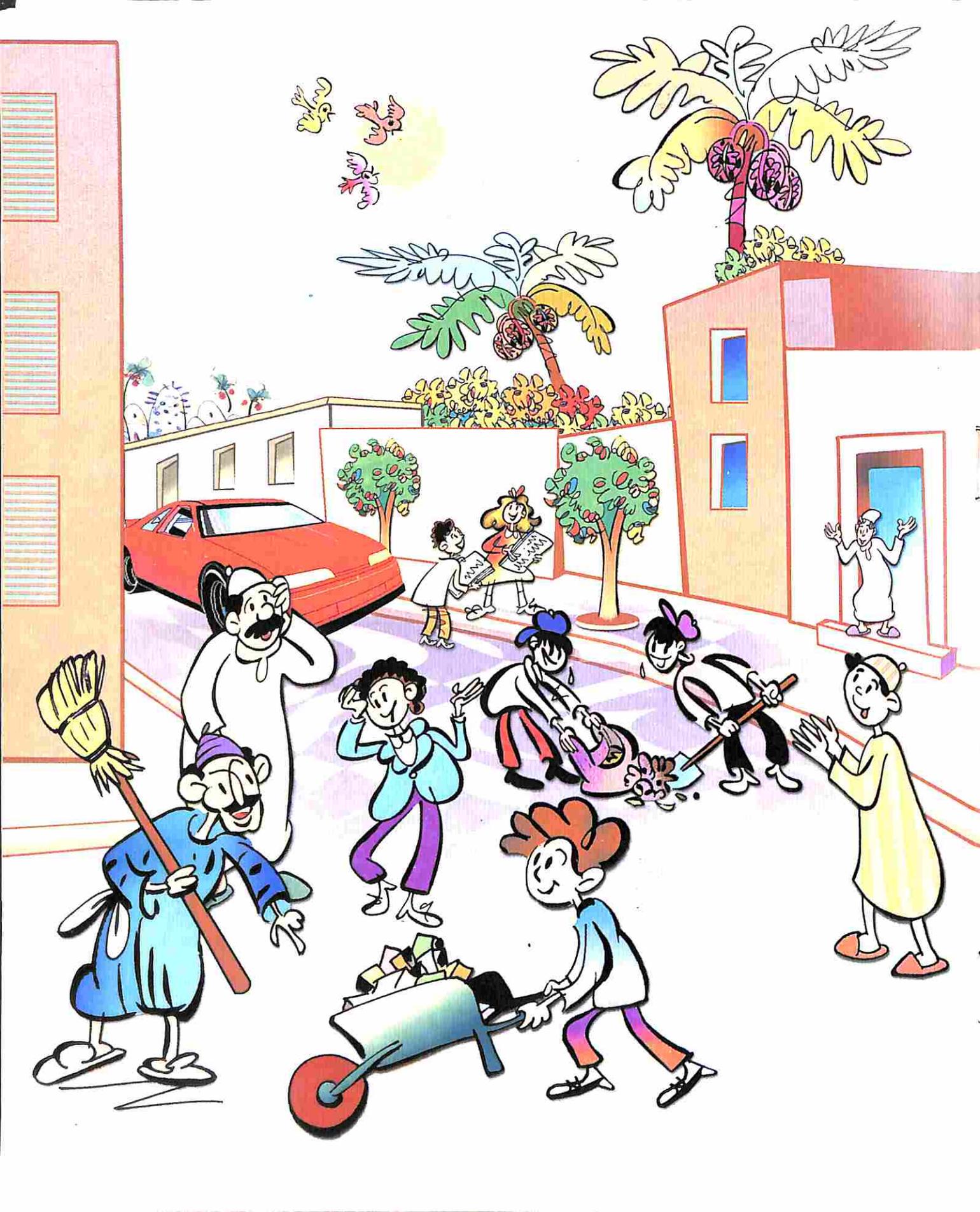
نظافة شارعنا

مرّ شهر على متابعتي لعامل النظافة المكلف بنظافة شارعنا من برج المراقبة الغير مقصود فى أول الأمر، ثم أصبحت أواظب عليها باستمتاع.

فأنا أنام مبكراً وأستيقظ مبكراً كما علمنا أبى وأمى، وما نجنيه من فوائد من اتباع هذه الطريقة الصحية كثيراً.

فذات يوم استيقظت مبكراً كعادتى فتوضأت وصليت الفجر، ثم أخذت كتابى وخرجت إلى البالكونة لأستذكر دروسى فى جو الصباح الهادئ، فلمحت عامل النظافة وهو ممسك بمكنسته البدائية، سبحان الله الناس نيام فإذا استيقظوا وجدوا شارعهم نظيفاً، وها هو صاحب المهمة الرئيسية فى نظافة شارعنا ورفيق العمل فى الصباح الباكر.

وذات مرة استيقظت مبكراً ولم أجده فى الشارع، هذا شىء غير طبيعى إنه لم يتأخر دقيقة واحدة عن ميعاده، وبعد ساعة تقريباً وجدته يحمل مكنسة



وجاروفاً وعربية مهملات صغيرة، ولا يكاد يستطيع أو يدفع العربية أمامه، على الفور وجدت نفسى أنزل إليه، ما بك يا عم محمود، فأخبرنى بأنه مريض ولم ينم بالليل. شوية برد، وجريت إلى شقتنا أحضرت له طعام يأكله وكوباً من الشاي ودواء البرد، شكرنى عم محمود على فعلتى هذه، وطلب منى تركه ليبدأ عمله قبل نزول الناس إلى الشارع، فلم أتركه وأصررت على العمل معه، فقال لى: كيف ذلك يا بنى؟ اكنس أنت يا عم محمود وأنا أدفع لك بعربة القمامة، فرفض عم محمود، وأمام إصرارى وإحساسه بالتعب الشديد رضخ لأمرى، وأنهى عمله فى هذا اليوم ولم يحس بى أحد، لأنى لم أبذل أى مجهود، بل أحسست بالسعادة بمساعدة هذا المريض فى عمله، وهو يقوم به يومياً دون مساعدة من أحد فهو عمله المكلف به، ويأخذ أجره على ذلك.

وفى اليوم التالى جاء عم محمود فى ميعاده، وهو نشيط يدفع عربته بقوة، فألقى السلام على كعادته يومياً، وطمأنتى على صحته وشكرنى على ما قمت به معه بالأمس. وبعد فترة نزلت إليه وقدمت له إفطاراً مما أعدته والدتى، استمر الحال على ذلك عدة أيام، حتى أحست أمى بذلك، فلم تنهرنى على فعلتى، وقالت لى: خذ هذه الملابس واعطها لصديقك عامل النظافة له ولأسرته.

فأخذتها وحمدت الله على ذلك، وأعطيتها لعم محمود، وقلت فى نفسى لو غاب عامل النظافة عن شارعنا عدة أيام لامتلأ الشارع بالقمامة والبعوض وانتشرت الروائح الكريهة.

سبحانك يا الله لقد أيقنت أن كل عمل مهما صغر فهو مهم من أجل أن تستمر الحياة، ولما حكى والدتي لوالدي ما حدث قال لي: إنه سلوك حميد أن تساعد الرجل الذي يقوم بنظافة شارعنا، وجاءت الأجازة الصيفية، وشكلنا فريق عمل من شباب وصبية شارعنا لمساعدة عم محمود في عمله، حتى أصبحت نظافة شارعنا يُضربُ بها المثل.



وجاروفاً وعربة مهملات صغيرة، ولا يكاد يستطيع أو يدفع العربة أمامه، على الفور وجدت نفسى أنزل إليه، ما بك يا عم محمود، فأخبرنى بأنه مريض ولم ينم بالليل، شوية برد، وجريت إلى شقتنا أحضرت له طعام يأكله وكوباً من الشاي ودواء البرد، شكرنى عم محمود على فعلتى هذه، وطلب منى تركه ليبدأ عمله قبل نزول الناس إلى الشارع، فلم أتركه وأصررت على العمل معه، فقال لى: كيف ذلك يا بنى؟ اكنس أنت يا عم محمود وأنا أدفع لك بعربة القمامة، فرفض عم محمود، وأمام إصرارى وإحساسه بالتعب الشديد رضخ لأمرى، وأنهى عمله فى هذا اليوم ولم يحس بى أحد، لأنى لم أبذل أى مجهود، بل أحسست بالسعادة بمساعدة هذا المريض فى عمله، وهو يقوم به يومياً دون مساعدة من أحد فهو عمله المكلف به، ويأخذ أجره على ذلك.

وفى اليوم التالى جاء عم محمود فى ميعاده، وهو نشيط يدفع عربته بقوة، فألقى السلام على كعادته يومياً، وطمأنتى على صحته وشكرنى على ما قمت به معه بالأمس. وبعد فترة نزلت إليه وقدمت له إفطاراً مما أعدته والدتى، استمر الحال على ذلك عدة أيام، حتى أحست أُمى بذلك، فلم تنهرنى على فعلتى، وقالت لى: خذ هذه الملابس واعطها لصديقك عامل النظافة له ولأسرته.

فأخذتها وحمدت الله على ذلك، وأعطيتها لعم محمود، وقلت فى نفسى لو غاب عامل النظافة عن شارعنا عدة أيام لامتلأ الشارع بالقمامة والبعوض وانتشرت الروائح الكريهة.

سُبْحانَكَ يا اللهُ لَقَدْ أَيْقَنْتَ أَنْ كُلَّ عَمَلٍ مَهْمَا صَغُرَ فَهُوَ مَهْمٌ مِنْ أَجْلِ أَنْ
تَسْتَمِرَّ الْحَيَاةُ، وَلَمَّا حَكَتِ وَالِدَتِي لِوَالِدِي مَا حَدَثَ قَالَتْ لِي: إِنَّهُ سَلُوكٌ حَمِيدٌ أَنْ
تَسَاعِدَ الرَّجُلَ الَّذِي يَقُومُ بِنِظَافَةِ شَارِعِنَا، وَجَاءَتْ الْأَجَازَةُ الصَّيْفِيَّةُ، وَشَكَّلْنَا
فَرِيقَ عَمَلٍ مِنْ شَبَابٍ وَصَبِيَّةٍ شَارِعِنَا لِمُسَاعَدَةِ عَمِّ مَحْمُودٍ فِي عَمَلِهِ، حَتَّى
أَصْبَحَتْ نِظَافَةُ شَارِعِنَا يُضْرَبُ بِهَا الْمِثْلُ.



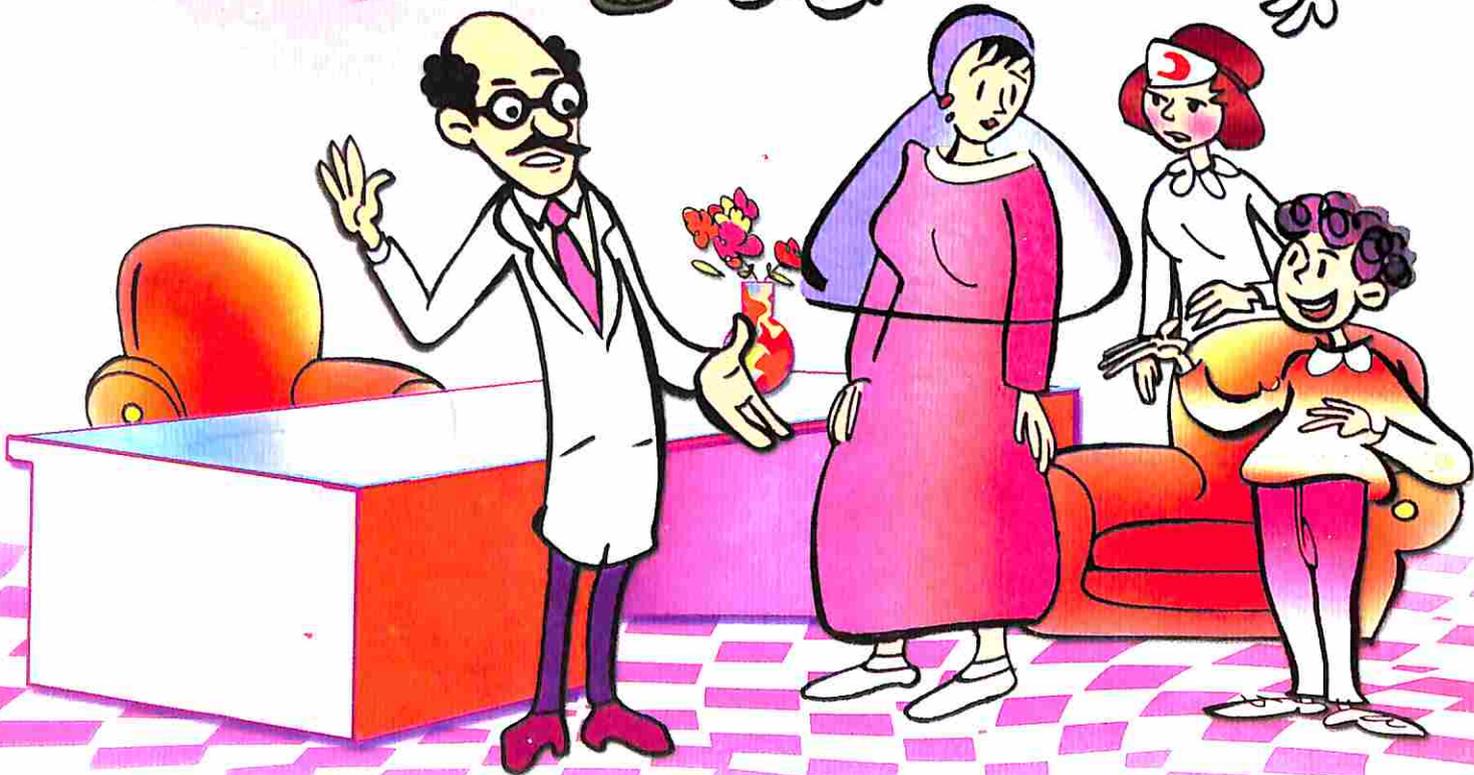
طبيب الأسنان

منذ فترة يا أصدقائي وأنا أشكو من أحد ضروسي مع أنني مهتم جداً
بنظافة أسناني بالفرشاة يومياً قبل النوم وفي الصباح بعد استيقاظي من
النوم، بل أكثر من ذلك يا أصدقائي فأنا أغسل أسناني بالفرشاة والمعجون
بعد كل أكلة، ومع هذا ألمني ضروسي منذ فترة.. فماذا أفعل!

الجرائد والإعلام بوسائله المختلفة يحذروننا من عدوى أمراض الكبد
المختلفة عن طريق معدات طبيب الأسنان، وينبهوا على المتعاملين مع طبيب
الأسنان أن يتأكدوا من تعقيم المعدات قبل استعمالها.

ماذا أفعل وألم الضرس شديد لابد أن أذهب إلى الطبيب، يقال أن دكتوراً
جديداً جاء إلى قريتنا وفتح عيادة جديدة وأدواته معقمة، فقلت لأمي سأذهب
إلى هذا الطبيب الجديد باكر إن شاء الله.

وفعلاً يا أصدقائي ذهبت أنا وأمي إلى العيادة الجديدة لطبيب الأسنان
ودخلنا العيادة فوجدناها مزدحمة دفعت الكشف عند الممرض.



وجاء دورى .. دخلت ومعى أمى جلست على الكرسي ... وبدأت أتابع باهتمام
تحركات الطبيب وكيفية تعقيم معداته التى سيقوم باستخدامها معى، فوجدت
الطبيب يضع الأدوات فى ماء ساخن وبعضها فى مطهر، والبعض الآخر غير
مطهر وبدأ الطبيب عملية الكشف أولاً بفتح فمى وقال لابد أن نخلع هذا
الضرس .. وأثناء رفع أدواته من طبق الماء الساخن وقبل أن يضعها فى فمى
قمت على الفور وقلت له أنا لن أخلع ضرسى.

واستغربت أمى وعندما عدنا إلى البيت شرحت لها بالتفصيل الأسباب التى
منعتنى من خلع ضرسى عند هذا الطبيب الغير أمين على الناس، فقلت لها
ربما يكون بعض المرضى الجالسين فى العيادة عندهم أمراض الكبد وذلك
من آثار البلهارسيا وربما أيضاً أن أدوات هذا الطبيب تلوثت من أحدهم دون أن
يدرى فينقل لى المرض.

فخافت أمى. وقالت: وبعدين يابنى؟

فقلت لها إن شاء الله سوف أذهب إلى القاهرة هناك الأطباء يعقمون
الأدوات فى أجهزة مخصصة لذلك، وأنت تعرفين أن أبى مات متأثراً بمرض
الكبد وفى الأصل البلهارسيا، وربنا يكرمك يا ماما علمتيني وعرفتيني كيف
أحافظ على نفسى من الأمراض، ولم أنزل التربة فى يوم من الأيام بفضل
توعيتك لى، ربنا يحفظك يا أمى ويقدرنى على ردّ جزء صغير من تعبك معايا.
شكراً يا أمى.



فرشاة الأسنان

كنت فى زيارة عمى فى بلدتنا أنا وأبى لقضاء بعض الأشياء الخاصة به، وذهب أبى بصحبة عمى لإنهاء هذه الأعمال فتركنى أقضى اليوم مع أولاد عمى بين الحقول ومع أهل الريف الطيبين.

جاء وقت الغداء تناولته مع أولاد عمى وزوجته وتأخر أبى مع عمى، وجاء الليل ولم يأت أبى حتى اقتربت الساعة من العاشرة مساء، وبدأت أقلق على أبى حتى وصلا فى منتصف الليل، فأشارا أنه لابد من البيات حتى الصباح وقال أنه اتصل بوالدتى وأخبرها بذلك، فقلت له: يا أبى إننى لم أعمل حسابى على البيات فأنا لم أحضر معى ملابس النوم أقصد «البيجاما»، فرد على ابن عمى: أرتدى جلابية من جلابية، فقلت له: لأ أنا لا أرتدى حاجة أحد، فقال لى: عندى جلابية جديدة لم تلبس سأحضرها لك.

وقام سعيد ابن عمى وأحضر الجلابية الجديدة لأنام بها وقبل النوم قلت: الأهم من كل شىء فرشاة الأسنان ومعجون الأسنان.

فقال ابن عمى: لا يوجد مشكلة، لقد أحضرت فرشاة أسنان جديدة لم أستعملها غير مرتين فقط، خذها يا أحمد يا ابن عمى واغسل بها أسنانك. وأنا أستعملها بعدك أنا لن أتضرر منك، فنهضت من مرقدى وقلت لسعيد ابن عمى:

الموضوع ليس موضوع تضرر أو عدمه يا سعيد فرشاة الأسنان هذه لا يستعملها غير شخص واحد فقط، وأنت تقول إنك استعملتها مرتين فقط، حتى لو استعملتها مرة واحدة أصبحت خاصة بك لا يستعملها غيرك.

فقال سعيد: آسف يا أحمد يا ابن عمى فنحن هنا لا ندقق فى ذلك، وندع الأمر لله وكله من عند الله.

قلت له: طبعاً كل شىء بيد الله لكن يا سعيد إن الله أمر رسوله (ﷺ) بأن يعلمنا بأن النظافة من الإيمان.

فإن أخطر شىء فى جسم الإنسان ينقل الأمراض هى الأسنان والفم بصفة عامة إلى باقى أعضاء الجسم وفرشاة الأسنان إما أن تقضى على هذه الميكروبات بواسطة المعجون، وإما أن تنقل الأمراض. إذا استخدمها إنسان مريض واستعملها شخص سليم بعد ذلك، فأرجو أن تكون هذه المناسبة قد عرفت منها أن جميع الأدوات الشخصية تظل شخصية ولا تصبح عامة. فقال سعيد ابن عمى: أنا أشكرك جداً يا أحمد.

وأنا عرفت الآن أهم شىء أن فرشاة الأسنان تستخدم لشخص واحد فقط.

أجمل مدرسة

أنا يا أصدقائي أحب النظافة جداً وكما يقال النظافة من الإيمان، والحمد لله ربنا رزقني بأصدقاء يحبون النظافة ويحرصون على نظافة أى مكان موجودون فيه ونحافظ على البيئة التى نعيش فيها. من هنا يا أصدقائي كوننا عدة لجان من تلاميذ مدرسة الأمل الإعدادية لمتابعة نظافة المدرسة، ولجان أخرى لتجميل مبنى المدرسة من دهان الحوائط وزراعة الورود والخضرة فى مدخل المدرسة كل هذا يا أصدقائي نابع من أهالينا الذين تعودنا منهم الحفاظ على نظافة أى مكان نتواجد فيه، سواء منزلنا الذى نعيش فيه، أو شارعنا الذى نلعب فيه، أو مدرستنا التى نتعلم فيها.

والأجمل هنا يا أصدقائي أن ناظر المدرسة والمدرسين والمدرسات هم أبناء هذه البلدة الصغيرة التى نعيش فيها، فكل من فى المدرسة يُعتبرون أسرة واحدة يخافون على بعضهم ويهتمون كل واحد بالآخر، ولذلك فإن مدرسة «الأمل الإعدادية» هى دائماً الأولى على مستوى المحافظة فى كل شىء برغم

إمكانياتها المادية البسيطة، لكن الحمد لله أولادها دائماً متفوقون والنظافة هي سميتها وهوؤها مريح للنفس، هذه كلمة سمعتها من أحد مفتشى اللغة العربية وكنت أسير بجواره عندما كان يحدث ناظر المدرسة بأن هذه المدرسة جوها مريح للنفس وأهلها يغلب عليهم البشاشة والحب، ويقصد بأهلها المدرسين والمدرسات والتلميذات والتلاميذ وعمال النظافة بالمدرسة.

وعندما أنشأت وزارة شؤون البيئة، والنشاط التي تقوم به من أجل المحافظة على بيئة نظيفة أعلنت بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم عن إقامة مسابقة أجمل مدرسة، كان الأستاذ سيد ناظر المدرسة في اجتماع مع وكيل الوزارة في المحافظة وعرف بهذه المسابقة وأعلن ذلك في طابور المدرسة. وقال: يا أولادى أنتم من غير مسابقة تحافظون على نظافة البلدة بصفة عامة وعلى مدرستكم بصفة خاصة، فما المانع أن ندخل هذه المسابقة وبإذن الله وبكم أنتم يا أبناءى سنحقق الفوز، ومن اليوم نبدأ العمل. اللجان المُشكَّلة منكم تحت قيادة السادة الزملاء من المدرسين والمدرسات تضع خطة العمل.

وبدأ العمل في المدرسة كخلية النحل بل يا أصدقائى فوجئنا أن بعض الزملاء أحضروا أفراداً من أسرتهم لمساعدتنا فى أشياء تنقصنا، فمن يجيد عملية الدهان والزخرفة جاء من نفسه ليساعد ومن يجيد الزراعة وتنسيق الزهور جاء ليساعد، ومن جاء ليساعد فى عملية النظافة ورفع المهملات ونقلها خارج البلدة للمكان المعد لذلك، ومنهم من ساعد بالمال ومنهم من ساعد بالأسمت والبويات.

وتم عمل مدخل من أروع ما يمكن للمدرسة وتجميل سور المدرسة بالورود حتى أصبحت مدرستنا تحفة فنية، وبدأت المسابقة، وجاءت عدة لجان في زيارات مفاجئة للمدرسة في أيام مختلفة، وتوج الله مجهوداتنا وفازت مدرسة الأمل الإعدادية بالمركز الأول على الجمهورية بلقب أجمل مدرسة لتضاف إلى تفوقها العلمي.



النظافة من الإيمان

كان لى صديق يلعب معى كرة القدم بفناء المدرسة أثناء فسحة المدرسة، أو حصة الألعاب، ومعنا بعض الأصدقاء.. كان هذا الزميل موهوب بمعنى الكلمة، يجيد كل فنون الكرة من مراوغة، وتسديد على المرمى، ولهذا يحرص جميع الأصدقاء على أن يلعب هذا الصديق ضمن فريقه ليضمن الفوز بالمباراة. لكن على قول المثل «الحلو مايكملش» مع أنه ممكن يكمل لو اهتم هذا الزميل بنظافته الشخصية.

فبعد الانتهاء من اليوم الدراسى وعودتنا إلى منزلنا، كنت أستحم يوميًا بالماء الساخن والصابون وفرشة الاستحمام، فالماء يساعد على فتح مسامات الجلد، ويعيد النشاط مرة أخرى، ثم أتناول وجبة الغذاء، وبعد ذلك أستريح فى غرفتى ساعة، ثم أقوم وأرتدى ملابسى لأذهب إلى مجموعة من أصدقائى لمراجعة دروسنا.

وهذا ما أفعله شىء طبيعى يفعله كل أصدقائى، ما عدا زميلى الشاطر فى

الكرة بس، كان يأتى ليذاكر معنا . وكان يجلس بجوارى، فأشم رائحته ورائحة عرقه المقززة، فكنت أتفادى الجلوس بجواره، وكنت أستحى من الحديث معه فى هذا الموضوع.

حتى جلس فى إحدى المرات بجوار مدرس اللغة العربية، وكانت رائحته نفاذة أكثر من اللازم، فوجدت المدرس يقول: أحب أن أقول لكم أن الله سبحانه وتعالى قد أمرنا أن نطهر أبداننا وثيابنا من جميع الأوساخ والأدران، حتى لا تنفر العيون من منظر قبيح، والأنوف من شم كريه، وأنا الآن كذلك. ويعنى بذلك أنه يوجد بيننا واحداً لا يعتنى بنظافة بدنه وأشم رائحته الكريهة، وأرجو منه أن يهتم بنظافة جسده، وذلك شىء بسيط لا يكلفه شىء، فالحمد لله كل شىء موجود: الماء والصابون، لكنه الكسل؛ فماذا سيحدث لو استحم وقام بتنظيف جسده؟ ماذا لو توضأ وأدى الصلوات الخمس؟ والله لو توضأ وصلى الصلوات الخمس، فهذا كفيلاً بأن يكون نظيفاً.

فأرجو منكم بصفة عامة، وهذا الابن بصفة خاصة، وأنا عرفتته من رائحته الكريهة، ألا أشم هذه الرائحة مرة أخرى وإلا سأخرجه من الحصة.

وانتهت الحصة وانصرفنا جميعاً، وكلنا ننظر إلى هذا الزميل والذى تعجل وصوله إلى منزله، ولم يتحدث معنا فى أى شىء. ومنذ هذا اليوم أصبح هذا الزميل يهتم بنظافة جسده وبدأ يتوضأ ويصلى فى اليوم خمس صلوات، وعرف أن النظافة من الإيمان.

حديقة حينا

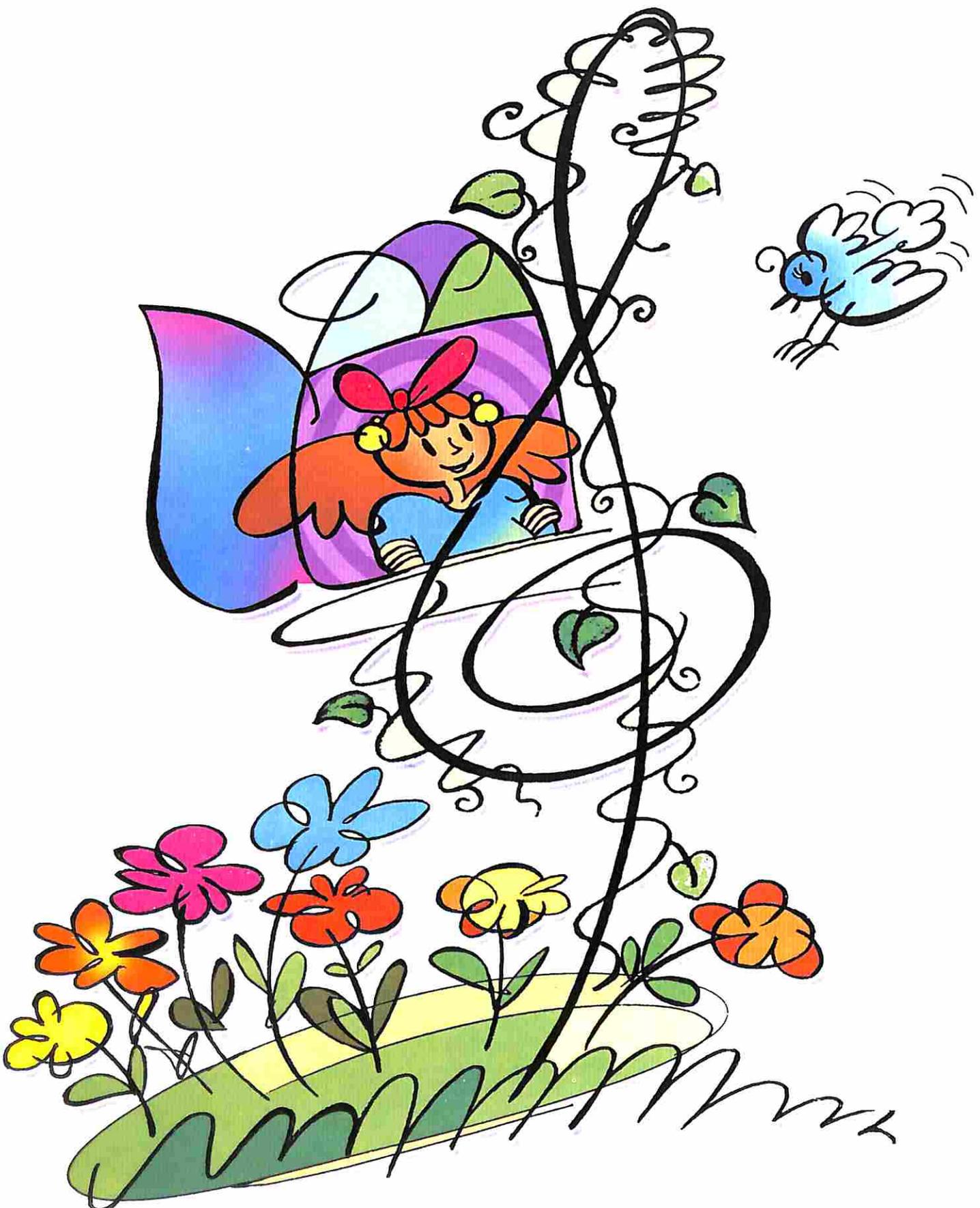
أصدقائي. صديقاتي. أحبائي. أنا طفل فى سنكم، ويمكن أكبر قليلاً من محبين البيئة ومن أنصار المحافظة عليها مثل كثير منكم، وحبى للبيئة هو حبى للحياة، وأنا أعيش فى منطقة مصر الجديدة، فى أحد أحيائها المشهورة توجد شقتنا فى إحدى العمارات الجميلة يجاورها عدة عمارات تضارعها فى الذوق والجمال المعماري، لكن توجد مساحة أرض كبيرة تتوسط هذه العمارات مملوكة للدولة ومع مرور الوقت أصبحت هذه القطعة من الأرض الواسعة مقلب قمامة لأهالى المنطقة المحيطة بنا، ومكان لمخلفات بقايا بناء العمارات من بناء وسباكة ودهان.. أصبح المنظر مقزز وغير آدمى ونتج عن ذلك انتشار الحشرات الطائرة والزاحفة، الناموس والذباب، وكثرت الشكاوى دون فائدة، وأشار والدى وهو من أنصار البيئة على أن يشترك أهل الحى فى تنظيف هذا المكان، وحدث ذلك فتحول بعد فترة قصيرة إلى ما كان عليه، حتى جاء أستاذ وزوجته المهندسة واستأجروا شقة فى العمارة التى نسكنها،



ولم تمض فترة قصيرة وتبنت المهندسة نقل هذه القمامة من هذا المكان وتحويل هذا المكان إلى حديقة، وبالفعل جمعت كل أصحاب الشقق الموجودين بالعمارة وقالت لهم يؤسفنى أن أقول أن سكان هذا المكان يفتقدون الإحساس بالبيئة، وبدأت هى وعدد من رجال المنطقة ومنهم والدى بجمع مبلغ من النقود من كل شقق العمارات الموجودة فى الحى، ولم يمض عدة أيام حتى تحول المكان إلى حديقة رائعة، وتبنت هذه المهندسة الإشراف على هذه الحديقة بنفسها وأحضرت بعض البستانيين لمساعدتها فى تنفيذ ما تراه هى، وقسمت الحديقة إلى عدة مناطق بينهما عدة طرقاات وزرع بها جميع أنواع الورود والياسمين. ثم جمعنا هذه المهندسة نحن أطفال هذا الحى. وقالت لنا: أرجو منكم جميعاً أن تتعاملوا مع هذه الحديقة وزهورها بأسلوب حضارى، ولا بد أن تحترموا بيئتكم وتعلموا جيداً ما مدى ثراء هذه الحديقة وعطائها لكم، واعلموا جيداً أنكم قادرون على الحفاظ عليها لأن رائجتها الزكية لنا جميعاً.

وكل يوم تزداد الحديقة جمالاً على جمالها ونظافة على نظافتها بفضل الله أولاً وبفضل إنسانة من محبى البيئة.

وأصبح حيناً له رائحة مميزة رائحة الفل والياسمين والزهور الجميلة، وأصبحت حديقة حيناً من أرقى الحدائق الموجودة فى مصر.



عزومة عم جمال

ذهبنا يوم الجمعة الماضية إلى عزبة عم جمال لقضاء اليوم، فهناك المكان جميل، فالخضرة مريحة للنظر، والهواء النقي ورائحة الزهور تتعش الصدور.

ذهبت مع ابنه فهو رفيقى إلى مكان الخيول ليبنى الإنتاج الجديد، وجلس مع أمى مع زوجته، وأبى تجول مع عمى جمال فى أرجاء العزبة ليريه ما زرعه من محاصيل وأشجار جديدة، وركبت الخيل مع أحمد وسعدت بذلك حتى حان موعد تناولنا الغذاء، ونادوا علينا، فعدنا مسرعين إلى المائدة، فاللعب طوال النهار جعلنا نشعر بالجوع الشديد، وقبل أن أجلس على المائدة نبهنى والدى، وقال لى: هذا ما علمته لك؟

تذكرت على الفور أننى أخطأت، فيجب أن أغسل يدى قبل الأكل، وأن أنشفها بالمنشفة، ولا أجلس على المائدة إلا بعد أن يجلس من هو أكبر منى سنًا، وعلى الفور فعلت ذلك، وكان أبى وأمى قد سبقانى إلى المائدة وباقى أسرة عم جمال، فاتجهت إلى المقعد الخالى وجلست عليه بهدوء، ووضعت



فوطاة السفرة على صدرى، وجلست مستقيم القامة ولم أحن ظهري كما علمنى وعودنى أبى.

ونظر إلىّ أبى وأثنى على ما فعلته ومعه باقى أسرة عم جمال، وبدأت أتناول الطعام فقلت بسم الله الرحمن الرحيم، وأمسكت الشوكة والسكينة كما تعلمت، وبدأت أمضغ الطعام جيداً حتى يسهل هضمه، ولم أتحدث أثناء تناولى الطعام. بعد أن انتهيت حمدت الله على نعمته وقمت وغسلت يدي بالماء والصابون ثم رجعت لمجلسنا فى بلكونة الفيلا والذى يغطيها تكعيبية العنب، مكان تحفة جمالية، سبحانك يا ربى، فرائحة الزهور تفوح علينا، والهواء النقى يريح صدورنا، وأثناء جلستنا هذه سمعنا أذان العصر ينبعث من المذيع، فأشار علينا عم جمال بأن نذهب جميعاً لنصلى فى المسجد الذى شُيد حديثاً فى آخر العزبة.

وأثناء سيرنا نلحق صلاة العصر بالمسجد حدثنا عم جمال بأن الصلاة رياضة بدنية وروحية فى آن واحد، ففيها تقديس الله وتمجيده، وفيها مساعدة على النشاط ونمو الأعضاء، فالركوع والسجود، وانقباض الأطراف وانبساطها، وثنى العنق إلى اليمين واليسار، وخفضه ورفع، مما يطلبه الإنسان فى كثير من الأحيان رغبة فى راحة الأعضاء، فلماذا لا نحافظ على أدائها، وفيها حفظ حياتنا، وتقدم صحتنا، ورضاء الله علينا قبل كل شىء، ووصلنا إلى المسجد وصلينا العصر جماعة والحمد لله، وفى آخر اليوم عدنا إلى القاهرة بعد أن قضينا يوماً جميلاً مع عم جمال فى أجمل بقاع مصرنا الحبيبة، فى ريف مصر.

التقبيل

عادة التقبيل يا أصدقائي عادة رديئة، أتضايق أنا شخصياً منها ولا أحب أن أقع فيها.

أرى بعيني صديقات ماما وأصدقاء بابا عندما يتقابلون يأخذون بعضهم البعض بالتقبيل، وعند المناسبات وفى أى وقت.
حتى انتشرت بيننا نحن الصبية، نحن نقلد الكبار ولا نعرف ما فائدتها أو مغزاها.

وأحكى لكم حكاية ظريفة حدثت لماما .. جاءت صديقتها تزورنا وكانت مصابة بالأنفلونزا «نزلة برد».

ضرب جرس الباب، جريت لأفتح الباب دخلت صديقة ماما وعليها علامات الإرهاق والوهن، شكلها ظاهر عليه، قابلتها ماما بالترحاب وقبل أن تأخذها ماما بالأحضان قالت لها: لا تقربى منى حتى لا ينتقل لك المرض. لكن يا أصدقائي للأسف ماما لكى لا تخرجها صممت أن تقبلها وقالت لها: أنت وحشاني جداً.

وأخذت تقبلها، وأنا أرى هذا المشهد العجيب وأتعجب ألا يجدى السلام باليد ولازم بالضم.

المهم يا أصدقائي صديقة ماما جلست مدة وعند خروجها قامت بتقبيل أمى ومشيت.

ولم يمض عدة ساعات حتى وجدت أمى فى حالة عطس متواصل، وبدأ الرشح على أنفها والصداع يؤلمها، وأصبحت فى حالة إعياء شديد، حتى جاء والدى فى آخر الليل فوجد أمى مريضة جداً.

قال لها: ماذا حدث يا أم أحمد، لقد تركتك فى الصباح فى أتم حال فمن أين أتت لك الأنفلونزا؟

قالت له: تقريباً من صديقتى داليا فأنت تعرف أنها زارتنى فى صباح هذا اليوم ومن الجائز أنى أخذت الأنفلونزا منها.

فقال لها والدى: أكيد أخذتها بالحضن وقبلتها.

فقالت له: طبعاً فمن عدم الذوق أن لا أفعل ذلك.

فقلت لأمى: أنا آسف يا ماما هذا الذى حدث كان بسبب تقبيلك لصديقتك،

نحن درسنا فى المدرسة أن الميكروبات والفيروسات تنتقل عن طريق التقبيل.

فقالت لى أمى: معك حق يا أحمد، مفروض أن نتخلص من عادة التقبيل

بالضم ونكتفى بالسلام باليد..

مش كده ولا إيه؟؟

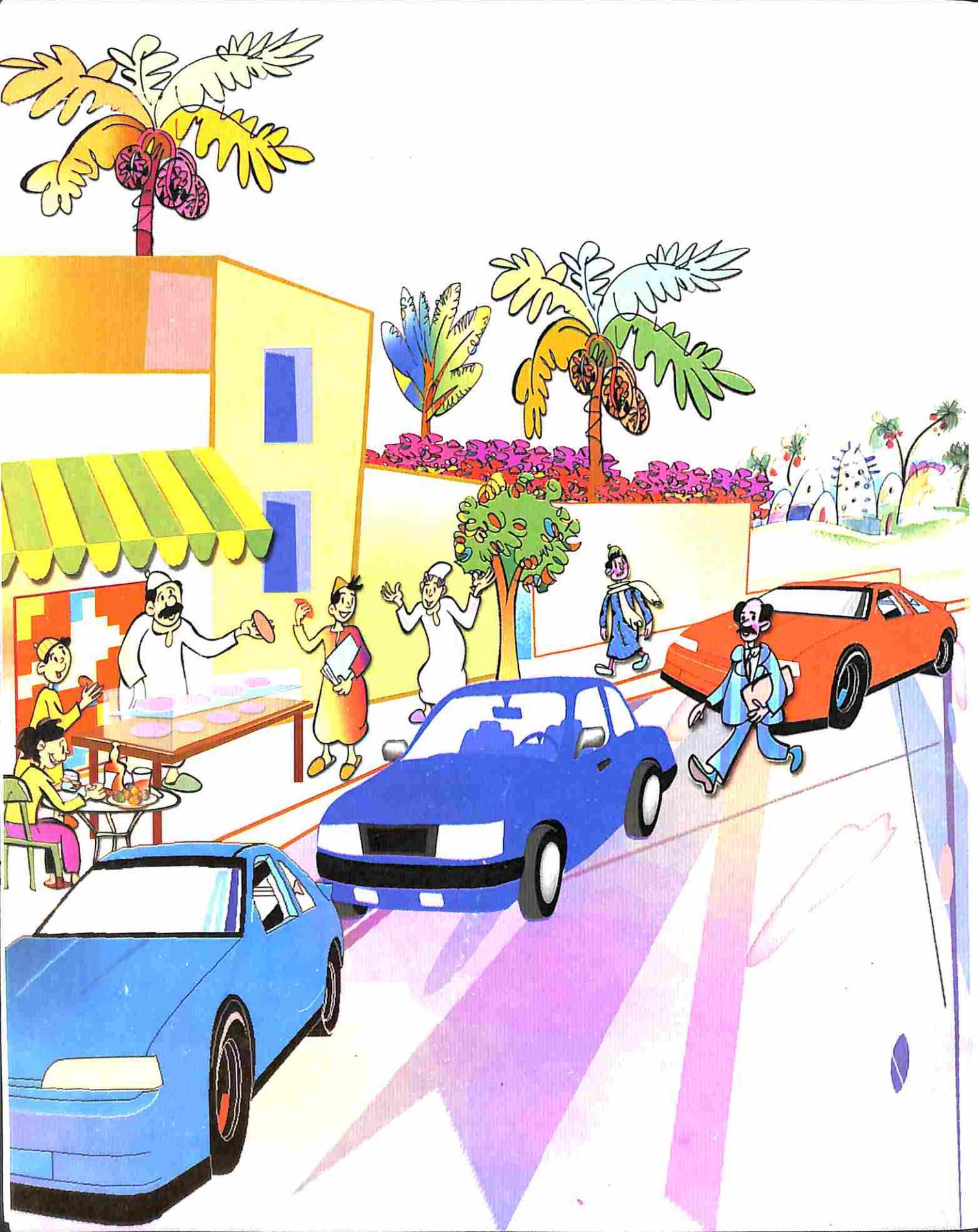


سندوتش بسطرمة

يوم الجمعة الماضى يا أصدقائى يوم لن أنساه، فأنا وأخوتى قد عودنا أبى وأمى على الخروج يوم الجمعة من كل أسبوع، إما بصحبتهم فى مكان معين للنزهة طوال اليوم، وإما الخروج مع الأصدقاء فى مكان للنزهة طوال النهار ثم نعود إلى منازلنا آخر النهار.

والجمعة الماضية خرجت مع مجموعة من أصدقاء المدرسة لعبنا الكرة فى إحدى النوادى، وأخذنا حماماً بعدها وارتدينا ملابسنا وانطلقنا متجهين إلى مدينة الملاهى لنستكمل فسحتنا الأسبوعية، وفى أثناء الطريق أشار زميلنا عاطف بأخذ بعض السندوتشات من إحدى المحلات لتسد جوعنا لحين عودتنا إلى منازلنا.

ووقفنا بعربة عاطف التى نستقلها وقمنا بشراء عدد من السندوتشات منها الهمبورجر واللانسون والبسطرمة والجبنة الرومى والكبدة.



وكان نصيبى عدد من سندوتشات البسطرمة، فأنا يا أصدقائى أحبها
وأحب تناولها لكن من يد ماما أقصد فى البيت، لكن لن يحدث شىء إذا أكلتها
فى الخارج.

وأكلت كثيراً وشبعت، وبعد ذلك اتجهنا إلى مدينة الملاهى وقضينا هناك
ساعة ونصف ثم عدنا إلى منازلنا بعد غروب الشمس.

وعند وصولى إلى منزلنا قابلتنى أمى قائلة لى: ادخل يا أحمد خذ حماماً
إلى أن أجهزلك الطعام لكى تتغدى، فقلت لها: أكلت يا ماما أنا شبعان، سوف
أستحم وأستريح قليلاً لكى أجهز حاجات المدرسة.

ولم تمض ساعتان أو أقل إلا ووجدت نفسى أتلوى من شدة الألم بمعدتى
وجريت على الحمام وقمت بمحاولة القيء لأستريح لكن دون جدوى، وصرخت
وجرى أبى وأمى وأخوتى والتفوا حولى، وأخذنى أبى وجرى بى على أقرب
مستشفى بجوارنا وحمداً لله تم إنقاذى.

وعرفت أنها حالة تسمم، وبعد أن أفقت ورجعت إلى البيت أخذت درساً
قاسياً من أبى وأمى وأخى الأكبر منى ألا أتناول أى أكل خارج المنزل.

والله يا أصدقائى هذه أول مرة آكل سندوتشات خارج المنزل وآخر مرة.

وأنتم أيضاً يا أصدقائى ولا إليه؟



- نظافة شارعنا
- طبيب الأسنان
- فرشاة الأسنان
- أجمل مدرسة
- النظافة من الإيمان
- حديقة حيتنا
- عزومة عم جمال
- التقبيل
- سندوتش بسطرمة

